

منهج التلقي بين السلف والخلف الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
ايها الاخوة ان موضوع حديث في هذه الجلسة - 00:00:00
هو عن منهج التلقي بين السلف والخلف وما من ريب ان هذا الموضوع من اولى الموضوعات بالعناية والاهتمام لانه اذا صح للانسان
مصدره والمنبع الذي يتلقى منه الدين والعلم فانه عندئذ يصح له دينه - 00:00:22
ويستقيم وبحسب بعد الانسان عن المصدر الصحيح والمنبع السليم يقع في الانحراف والضلال فاهل السنة والجماعة لهم مصدرهم
في التلقي ومن سواهم لهم مصادرهم ايضا في التلقي والخلافات الكثيرة الموجودة في الامة - 00:00:51
امة الاسلام والمذاهب المتفرقة انما نشأت بسبب اختلاف المصادر ولو ان الجميع رد مواطن النزاع وامور الخلاف الى المصدر الحق لا
لاستقامت حالهم ولما وجد فيهم ما وجد من اختلاف وتناحر وشقاق وفرقة - 00:01:24
ولهذا كان اولى الامور بالعناية والاهتمام بتحديد المصدر والمنبع الذي يتلقى منه الانسان دينه وشرعه وما يتقرب به الى الله
تبارك وتعالى اهل السنة والجماعة لهم مصدرهم في التلقي - 00:01:54
لهم مصدر في التلقي لا يحددون عنه قيد انملة ويتمسكون به تمام التمسك اهل السنة مصدرهم في التلقي كتاب الله وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم يردون مسائل دينهم امور الخلاف التي تقع بينهم - 00:02:19
والاحكام والمعاملات وغير ذلك يردونه الى كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ممثلين بذلك يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي امركم فان تنازعتم بشيئ فردوا اليه ورسول - 00:02:44
تؤمن خيرا واحسن تاويل والرضا والردوا الى تاب رد الرسول صلى الله عليه وسلم هو الرد سنته عليه الصلاة والسلام فهذا هو مصدر
اهل السنة والجماعة بالتلقي الكتاب والسنة لا يعتمدون في دينهم - 00:03:04
وعقيدتهم وعباداتهم واحكامهم ومعاهم غير الكتاب والسنة يعتمدون الا على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعتقدون ان كلا يؤخذ من قوله ويترك الا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:03:27
ويريدون كلا يحتجون به. فانه يجراً لما له فكل كل غل اي قائل كائن من كان بقوله عن ابن من كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه
وسلم فاذا وجد الدليق به فاذا لم يقبل. اما الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. فلا يبحث له عن دين. هو الدليل وهو المرجع -
00:03:49
المصدر الذي يأخذ عنه المسلم دينه والكتاب والسنة كما هو الدليل ومن فار الدليل ظل السبيل ولهذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله
تعالى كما يذكر ابن القيم كثيرا ما كان يقول من فارق الدليل فقد ضل السبيل - 00:04:14
ولا دلاء بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فالاستقامة ايها الاخوة وصحة الاعتقاد وسلامة المنهج وحسن الطريقة صلى الله
عليه وسلم ولا هنا مهم وضابط كتاب سنة على ضوء السلف الصالح - 00:04:33
ينبغي ان يكون على هم ابر ناس قلوبا واتقاهم افئدة واحسنهم فهم لكلام رسوله عليه الصلاة والسلام اما ان يأتي الانسان وعلمه
قليل ويحاول ان يفهم الكتاب والسنة بفهمه القاصر - 00:04:57

وعلمه المحدود لها قد تطيعه خطأ. اذا لابد من الكتاب والسنة على ضوء فهم سلف الامة بين يديها الله او عليهم منه لحدود سبعة
اطر يقول رحمه الله فاهل العلوم في تغيير القرآن في الحال - [00:05:21](#)

ما كان مأثورا عن الصحابة والتابعين وتابعيهم الى ان ينتهي الى زمن ائمة الاسلام المشهورين لدينا سميناه في فطمروا عنه في ذلك.
اصل العذر وتعلقه ما تبعهم من التصوير على خير في كثير منه. الا ان يكون صحا لكلام تعلق بكلمهم - [00:05:44](#)

لما كان مخالفا لكلامهم فاكثره باطل وكلامهم في زيادة الا هو في كلامه الموجود باوجز لفظ واخصر عبارة ولا يوجد في كلام بعد بل
الا وفي كلامهم ما يبين لمن فهمه وتأمله - [00:06:09](#)

ويوجد في كلامهم من المعاني البديعة والمآخذ الدقيقة ما لا يهتدي اليه من بعدهم ولا يلم به ثم نقل بعض النقول منها نقل عن
الاوزاعي قال العلم ما جاء به اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:06:33](#)

فما كان غير ذلك فليس بعلم وهذا الكتاب اوصي بقراءته فضل علم السلف على علم الخلف للامام الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى
وعلى ضوء ما تقدم ايها الاخوة يتبين لنا ان مصدر اهل السنة والجماعة بالتلقي - [00:06:53](#)

يعتمد على كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام على فهم السلف الصالح فهم ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وسائر الصحابة
وفهم التابعين وتابعيهم باحسان هذا هو مصدر اهل العلم - [00:07:17](#)

وهم بعيدون عن الجدل وعن المراء وعن كثرة الحشو في الحديث وغير ذلك مما قد وقع فيه غيرهم وبهذا تكون سعادة الانسان
وسلامة عقيدته وصحة منهجه هذا باختصار عن منهج اهل السنة والجماعة - [00:07:38](#)

وبناء على صحة هذا المنهج وقيامه على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اصبحت كلمة اهل السنة والجماعة واحدة وان
اختلفت البلدان وان اختلفت الازمان وان اختلفت اللسان - [00:08:07](#)

كلمتهم واحدة وقولهم ثابت ومعتقدهم لا يتغير لو جئت الى اي بقعة من بقاع الارض الى رجل من اهل السنة وسألته عن معتقده ثم
جئت الى بقعة اخرى في مكان نائم - [00:08:29](#)

وجئت الى رجل من اهل السنة وسألته عن معتقده لوجدت معتقدهما واحدا وما ذاك الا لان مصدرهما واحد وان اختلف اللسان او
اختلف المكان او اختلف الزمان عقيدة صاحب السنة في هذا الزمان - [00:08:48](#)

هي عقيدة صاحب السنة في زمن الامام احمد. وفي زمن الصحابة وفي زمن ابن تيمية رحمه الله وفي سائر الازمان. عقيدتهم واحدة
لا تتغير لان منبعها واحد كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم على ضوء فهم السلف الصالح - [00:09:08](#)

اما من سواهم من اهل البدع والاهواء فان عقائدهم تختلف ومذاهبهم تتنوع واراؤهم تتباين ولا تجدهم على عقيدة واحدة. وما ذاك
الا لان البناء الذي يقيمون عليه عقيدتهم والاصل الذي يؤسسون عليه دينهم متناقض مختلف - [00:09:28](#)

ليس من منبع واحد. والله يقول افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فكل ما كان من عند غير الله
مما جعل منابع ومصادر للتلقي عند فئام من الناس - [00:09:52](#)

ينشأ عنه عقائد مختلفة وارااء متباينة ونحل كثيرة متعددة وعندما تنظر في حديث نبي الله صلى الله عليه وسلم عندما قال
وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - [00:10:12](#)

تجد ان الواحدة التي كتبت كتب لها النجاة والسلامة والاستقامة انما كتب لها ذلك لكون منبعها كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة
والسلام ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من كان هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - [00:10:34](#)

اي من التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعندما تنظر الى الفرق الكثيرة الذي بلغ عددها ثلاثا وسبعين فرقة وهي
كلها في النار الا واحدة وهي كلها في النار الا واحدة - [00:10:56](#)

فهذه الفرق الكثيرة انما نشأت وتعددت لتنوع المصادر واختلافها ولو ان هؤلاء ردوا امرهم ودينهم معتقدهم الى الكتاب والسنة لما
وجد فيهم شية من هذا الاختلاف والتمزق والفرقة ايها الاخوة هذا بالنسبة لمصدر اهل السنة والجماعة بالتلقي - [00:11:14](#)

اما من سواهم من سوى اهل السنة ومن اختط لنفسه طريقا غير طريق اهل السنة فان مصادرهم كثيرة ومنابعهم في التلقي عديدة

ومتنوعة وفي هذه الكلمة سوف اشير الى بعض هذه المصادر - [00:11:39](#)

ولنستحضر جميعا قول الله تبارك وتعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون تراعي ثقيل قائلا على كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:12:03](#)

واما السبل فهي كثيرة جدا. لا تحصى ولا تعد ولهذا وحد في الاية الصراط وعدد السبل صراط مسلما وبالنسبة للسبل قال ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. فالسبل الناكبة عن الحق والصراط المستقيم كثيرة - [00:12:23](#)

تذكر اهم مصدر عنده للقاء والايديع اولا مصادهم الاحلام الرؤى والمنامات ولا عند طائفة من اهل البدع الدليل كثير من المسائل الاحلام الشاطبي في كلاب الاعتصام لكثير من الناس يدل على المسائل العلمية دنامات - [00:12:46](#)

وما تلقى منها ريحا انها وان كان صحيح فاصلها الذي والرؤيا بشرع مثلها ويقول آآ فان كثيرا من الناس يستدلون على العلمية بالمنامات وما يتلقى منها تصريحها اي من المنامات - [00:13:15](#)

فانها وان كانت صحيحة غير معتبر في الشرع في مثلها فيقول رحمه الله بعض هؤلاء يقول في احتجاجا قوم استندوا في اخذ الاعمال الى المنامات استندوا الى المنامات فيقولون رأينا فلانا الرجل الصالح - [00:13:38](#)

فقال لنا اتركوا كذا واعملوا كذا يسأل احدهم ماذا تقول الشيخ فلان او الرجل الصالح فلان فقال لي اترك هذا او افعل هذا. فيبني دينه واعماله وعباداته على رؤى منامية - [00:14:04](#)

ويتفقوا في النوم مثل هذا كثيرا للمتمرسين برسم التصوف يكثر ويقول هذا عند المتصوفة وربما قال بعضهم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي كذا وامرني بكذا في عمل بها - [00:14:25](#)

ويتترك معرضا عن الحدود الموضوعة في الشرع وهو خطأ ولنتأمل هذا الكلام يعني تجد بعضهم يأتي ويقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي اترك الصلاة الصلاة سقطت عنك - [00:14:45](#)

او يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال ابحت لك الزنا او نحو ذلك في ترك النصوص الشرعية والادلة الواضحة من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ويبني دينه على امور رأها في منامه - [00:15:01](#)

ويبني دينه على امور رأها في منامه ثم يقول لان رؤيا يعني لا يجوز البناء يعلن انه لا يجوز قل لان الرؤيا غير الانبياء لا يحكم بها شرعا على حال - [00:15:19](#)

الا ان تعرض على ما في ايدينا من الاحكام الشرعية فان سوغتها عمل بمقتضاها والا وجب تركها والاعراض عنها. وهذا يا اخوة ظابط مهم يعني اذا رأى الانسان آآ رؤيا في المنام - [00:15:35](#)

في فعل ابن في نهي ونحو ذلك موافقة عمل بها لموافقها للكتاب والسنة وان كانت مخالفة تركها لمخالفتها للكتاب والسنة وهذا يقربون رؤية اما فائتوها البشارة او كذاه واما استفادة احكامها. وهذه ايضا فائدة مهمة بالرؤية قول الرؤيا عندما ترى -

[00:15:54](#)

في المنام انت تستفيد منه شيين تستفيد منه البشارة ويستفيد منه نراه. اما ان تبني عليه حكما جديدا هذا رافع. ان الله تبارك وتعالى. قاله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم - [00:16:20](#)

نعمتي او يستفاد من الرؤية في ومعنى هذا ان انسان مثلا لو كان على معصية ثم اقبل على الله واقبل على طاعة الله ثم نام فرأى نفسه مثلا في خير - [00:16:34](#)

ورأى نفسه جنة رأى نفسه في نعيم يستبشر بمثل هذا الامر ولا يبني على هذا حكما جديدا او دينا جديدا او معتقدا جديدا. حيث اذا ثم رأى نفسه يعاقب في المنهج الرؤية نوع نذارة له حتى يستمر في معصيته لله وفي وقوعه للخطأ اما بناء حكم جديد فلا -

[00:16:56](#)

فهذه فائدة ليلة تتعلق برؤية واضبطها الشاطبي رحمه وهناك كتاب مثقف اخراج مكب فيها فيما احسب بعنوان الرؤى للشيخ حمود التويجري رحمه الله الرحمة الواسعة. فقد وضح امورا كثيرة واحكاما عديدة ومسائل متفرقة تتعلق - [00:17:18](#)

رؤيا وينبغي ان ينتبه المسلم لهذه المسألة لان المتصوفة اضل الناس كثيرا في هذا الباب واخذوا يبنون عليها احكاما واديانا وعقائد ومذاهب ومسالك كثيرة كلها يبنونها على المنام رأى شيخنا في المنام او رأيت في المنام او اريت في المنام او نحو ذلك ويأتون باحكام وعبادات واخلاق وعادات واشياء كثيرة - [00:17:38](#)

يبنون ذاك كله على رؤى منامية. اللسان في المن ويظن انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وارجو الا يختلط علينا الامر لقول النبي صلى الله عليه وسلم مرني في المنام فقد رأني فان الشيطان لا يتشري. هذا حق وصدق كما اخبر عليه الصلاة والسلام - [00:18:06](#)

لكن قد يأتي الشيطان في المنام على صورة غير صورة الرسول لانه لا يتشبه بالرسول عليه الصلاة والسلام. قد يأتي بصورة اخرى فيقول للنائم ان الله لكنه لا يستطيع ان يتشبه او ان يأتي بصورة رسول الله عليه الصلاة والسلام. ومن هنا اذا كان الانسان جاهلا بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:31](#)

التي جاء ذكرها في الشمائل النبوية وبيان خلقه وصورة خلقه عليه الصلاة والسلام كان جاهلا بها يأتي آلمثله الشيطان ويقول اني رسول الله قد يأتي مثله يقولون يا رسول الله بل قد يأتي الشيطان لبعض الناس ويقول اني انا الله - [00:18:52](#) ويقول له احللت لك ما حرمت على عبادي ومثل الجيلاني كما ذكره رحمه الله قال جاءه ابليس على عرش فوق البحر فقال انا ربك احلو لك قال لما تعوذ من وذهب - [00:19:11](#)

لانه عرف ان قوله احللت لك ما حرمت لعبادي هذا كلام لا يقال لان دين الله تم امور الدين كملت ولها كسوخ او الغاء او ن ذلك اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:19:33](#) فاذا الرؤية والمنام والاحلام ليست مصدرا من مصادر التلقي للدين الرؤيا والمنام الاحلام ليست مصدرا من مصادر التلقي للدين وانما يستفيد الانسان منها كما ذكر الشاطبي رحمه الله في امور الاشارة - [00:19:54](#)

والاصل العقيدة او ذلك الامر الثاني مما جعل مصدرا تقي عند طائفة من الاية والاسرائيليات لما ذكر الشيخ اسلام بن تيمية حاسة وبناءهم للعقيدة على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وفهم قال دروا من اخرين اي وبمقابل هذا - [00:20:10](#) عند قوم اخرين المنامات وكايات والاسرائيليات فهل ايضا يكثر عند طائل النقد؟ بيون الاحكام احكام الدين او تقرير على آ يذكر قصصا واخبارا واسرائيليات ونحو ذلك بل ان بعضهم لا يتورع في اختلاف بعض قصص - [00:20:38](#) وتلاقي بعض الحكايات حتى يقرر بها ما يريد وهاي مؤمنين اتقين المؤمنين من كتاب ربهم وسنة نبيهم عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم - [00:20:59](#)

الحكاية وهي القصص والاخضر والاسرائيليات لا يبنى عليها دين ويبنى عليها ولا تقام عليها عقيدة فان فعل ذلك باطل وضلال وانحراف عن دين الله تبارك وتعالى فاما الفت فرعنا بمجرد الاسرائيليات التي لم تثبت - [00:21:17](#) وعموما الاسرائيليات وهي ما ينقل عن بني اسرائيل الى ثلاثة اقسام قسم دل كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم على صحته وقم دل كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم على بطلانه - [00:21:44](#)

وقسم ليس في القرآن والسنة ما ينفيه او يقبله ولكل هذه لكل قسم من هذه الثلاثة حكم مثلا القسم الاول الذي جاء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما يوافق هذا نقله. لان له شاهد عدل من كتاب الله. وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:01](#)

يعني احيانا يأتي في التوراة او نظام التحريف او يأتي في بعض الاخبار الاسرائيلية ذكر الجنة وذكر النار وذكر الصراط وذكر الملائكة فهذه الاشياء كلها كتاب وسنة صلى الله عليه وسلم فنحن نقل لك لان القرآن الكريم والسنة النبوية شهدت لذلك بالحق وبالعدل - [00:22:25](#)

ادل فما يوجد في الاسرائيليات مثلا او اعدي بعضهم انه ابنا للاله او وصف بعضهم بالبغي والزنا والفاحشة نحو ذلك هذا كله نقول انه باطل وكذب وافتراء لانه وجد في القرآن والسنة ما يكذبه فلانا - [00:22:44](#)

اما الاسم الاخر وهو ليس في الكتاب سنة ما يميزه ولا معاد فهذا قد يقال فيه حدثوا عن ولاج. اسرائيل حرج يعني ما لا امورك فيها لكن عليها دين نقرر فيها عقيدة لا يجوز - [00:23:06](#)

يذكر ولا تذكر للاعتماد. لا يعتمد عليها لا يعتمد على مرور في الاحكام. ثم يذكرونها اهل العلم يبتهنون بها ويعبدونها دين. يتمايلون هي الاصل وهي المعتمد وهي الذي يبني الدين والاعتقاد فهذا يجوز لاعتقاد الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:23:23](#)
فالاسرائيليات يعتبر ما يعدوا عليها يعترض بها ولا يعتمد عليها المصدر الثالث عند اهل كالعقل على النقد وهذا يكفر والمعتزلة ومن تأثر بهم ولهم في ذلك شبه يقول هؤلاء في تقرير على العقل يقولون نحن انما العقل نحن عرفنا النقل بالعقل - [00:23:48](#)
فالعقل هو دليلنا على كيف نقدم المدون على الدين والفرع على الاصل يقولون الان الاصل الذي به صحة النقل هو العقل فاذا لا يجوز

ان نقدم لا يجوز ان نقدم النقل على العقل. لان اذا فعلنا ذلك قدمنا الفرع على الاصل - [00:24:16](#)
احد اهل العلم ظرب مثالا شيخ الاسلام ابن تيمية ضرب فعلا لطيفا يبين فيه فساد هذا التقرير اللي به قدم الزلة عقلم على النقل وسنة رسوله قال مثل هؤلاء اعملوا رد - [00:24:39](#)

عامي اراد ان يستفتي مثل رجل اراد ان يستفتي مسألة من مسائل الدين فالى رجل عامي جاهل قال الحكم كذا وكذا فقال له ها العالي انا لست من اهل الفتوى - [00:24:57](#)
ولست من اهل العلم ولكن تعالى ادلك على عالم يفتيك في هذه المسألة فالذي دله الان على العالم من هو؟ هذا العامي الجبل الذي يجمع له الفتوى دله على العالم - [00:25:12](#)

فلما وصل الى العالم وافاته العالم في المسألة افتاه العالم في المسألة قال الجهل انا الذي دلتك على العالم والفتوى في هذه المسألة خطأ والصواب هو كذا وكذا فيجب عليك ان تقبل قي دون اولى - [00:25:27](#)
اني انا الذي دلتك عليه وانا الذي بانه عالم فاذا قدحت في فتواي في المسألة فانت قدحت في الاصل والقدح في الاصل قدح في الفرع ويجب عليك ان تقبل قولي دون قوله - [00:25:49](#)

فعندئذ يقبل قول من فيهما ايقبل قول العامي الذي هو ليس من اهل الفتوى وليس من اهل البيان وليس من اهل العلم ويترك قول العالم اعتمادا على هذه الشبهة وهي انه اصبح هنا الاصل هو العامي والفرع هو العالم - [00:26:03](#)
ام انه يقبل اه قول العالم دون قوله والصحيح انه المنطق الصحيح هنا ان يقول له انا اقبل قوله دون قولك واقبل شهادتك له بانه عالم واحالتك عليه ولا اقبل فتواك في هذه المسألة - [00:26:22](#)

فهذا المثال البديع يوضح مقالة هؤلاء في تقديمهم للعقل على النقل ثم انه لو سلم لهؤلاء قولهم وهو ان العقل مقدم يأتي سؤال طويل عريض مهم في هذا الباب وهو ان يقال عقل من المقدم - [00:26:39](#)
اذا قيل ان العقل مقدم فيقال عقل من؟ المقدم العقول متفاوتة عقول الناس متفاوتة فعقل من نقدم فاذا حيل احيل الناس لفهم الدين وفهم الاعتقاد على العقل ما استقامت لهم طريقا ابدا لان العقول مختلفة ومتباينة - [00:26:58](#)

ومن هنا قال احد السلف لو كانت الاهواء هوى واحدا لو كانت الاهواء هوى واحدا لقيل انه الحق ولكنها اهوال ويمكن ان نقول بعبارة ثانية لو قيل ان العقول لو كانت العقول عقلا واحدا لقيل انه الحق. ولكنها عقول. فعقل من الذي يقدم - [00:27:19](#)
وانظر في طوائف الامة ومن نشأ بسبب بسببهم الضلال فيها كالجاهل بن صفوان. وعبدالله بن سبأ وعمرو بن عبيد وبشر بن غيث المريسي وغيره هؤلاء اذا قيل العقل يقدم؟ عقل من الذي يقدم؟ اعقول هؤلاء - [00:27:40](#)

ام عقول الصحابة ام ام عقول التابعين ام عقول المتقدمين ام عقول المتأخرين عقول كثيرة فهذا سؤال يعني ينطرح ويلزم الاجابة عليه ممن يقول ان العقل هو المقدم وهؤلاء عندما بنوا دينهم على عقولهم اختلفت طرائقهم. ولهذا مثلا المعتزلة - [00:27:57](#)

وهم ممن اه وهم اصل من يقدم العقل على النقل المعتزلة هذه الطائفة ليست رقية ثم انقسمت الى اكثر من عشرين فرقة المعتزلة انقسمت الى اكثر من عشرين فرقة وكل ثقة من فرق المعتزلة تكفر باقي فرق المعتزلات اي ان اي ان الخلاف بينهم - [00:28:24](#)

المنزلة جوهرى الخبيث جوهرى في اصول وفي يعني عقائد امور متينة كل فرقة منهم تكفر الاخرى لماذا؟ لان كل واحد بنى دينه على العقل عن الثناء لا العقول وعلى الجدل ونحو ذلك - [00:28:45](#)

مرة جاء رجل الى الامام مالك رحمه الله اريد ان اناظرک يعني مجادلة عقل قال ان اريد ان اناظرک. قال فان غتک قال فان غلبتک قال تتبعني قال فان غلبتک قال اتبعک. قال فان غلبتني؟ قال تتبعني - [00:29:02](#)

قال فان جاء رجل ثالث وغلبنا قال نتبعه فقال رحمه الله ليس الدين لمن غلب الدين لمن غلب. الدين قال الله قال رسوله ولهذا ايضا قال في رواية اخرى اوكلما جاءنا رجل اجدل من رجل تركنا الكتاب والسنة لجدله فالقضية ليست قضية جدال بالعقل - [00:29:24](#) وكل واحد يعرض فهمه وعقله ومن يغلب في المجلس هو الذي معه الحق ابدًا. ليس هذا هو وانما الحق مع من وافق كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:48](#)

ايضا من الناس الاحاديث الضعيفة والاحاديث الموضوعية المختلفة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا ايضا يكثر عند طوائف الناس بل ان بعض اهل البدع بات بهم الجرأة في في تقرير بعض العقائد الباطلة ان الواحد منهم - [00:30:06](#)

يكذب على رسول الله عليه الصلاة والسلام ليقرر يراها واذا كان لا يحسن كذب يذهب الى احد الوظائف. والكذابين على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول ظعنا حديث كذا وركب لنا اسنادا في كذا - [00:30:26](#)

يكفيانا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تبني العقيدة على الاحاديث الضعيفة والاحاديث الواهية والاحاديث المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. تبنا الا على الاحاديث صحيحة سواء متواتر او الاحاد - [00:30:42](#)

فكل ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تبني عليه العقيد. اما الاحاديث الواهية والضعيفة وما الى ذلك فلا تبني لا يبني عليها الاعتقاد يقول شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله - [00:30:58](#)

واعلم من فيهم يعني اهل البدع الذين هم لا يرجع فيما ينقله الى عمدة بل سماعات عن الجاهلين والكذابين. وروايات اهل الافك المنكر ويقول رحمه الله ولا يجوز ان يعتق - [00:31:13](#)

لا يجوز ان يعتمد في الشريعة على الاحاديث الضعيفة الذي ليس صحيحة ولا حسنة. يقول ولا يوجد في ائمة الاسلام من احتج بها او اعتمد عليها فائمة الاسلام لا يعتمدون على حديث ضعيفة والاحاديث هي اه عن الاحاديث الموضوعية على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:31](#)

من مصادر التلقي عند طائفة من الناس هو المصدر الخامس الرأي المجرد الرأي المجرد بينون دينهم على اراء الرجال وهؤلاء هم الذين اعياهم حفظ الحديث ودراسة السنة وفهم كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:31:53](#)

وفي هؤلاء يقول الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه اياكم واصحاب الرأي. فانهم اعداء الدين. اعيتهم سنة ان يحفظوها فقالوا بالرأي فضلوها واضلوا غايتهم السنة ان يحفظوها فقالوا بالرأي - [00:32:12](#)

يعني اخذ كل يصدر عن رأيه في المسألة دون علم منه ودون فقه منه بحديث رسول الله. وبما قاله عليه الصلاة والسلام في تلك المسألة وينبغي هنا ايها الاخوة ان نعلم ان الرأي لا يذم مطلقا وانما يذم الرأي الباطل - [00:32:30](#)

الرأي لا يذم مطلقا وانما الذي يذم الرأي الباطل. يقول ابن القيم رحمه الله الرأي الباطل الذي ينمي القسم الى اربعة اقسام القسم الاول الرأي المخالف للنص القسم الاول الرأي المخالف للنص الذي يخالف نص الحديث او نص الآية لا يلتفت اليه ولا ينظر اليه البتة اذا - [00:32:53](#)

قال فنص كلام الله ونص كلام رسوله صلى الله عليه وسلم القسم الثاني الكلام في الدين بالحرص والظن مع التفريط في معرفة النصوص. وهذا يقع من يقع من اناس كثيرين جدا. يعني منشغل بامور الدنيا - [00:33:17](#)

منشغل بدراسة امور من علوم الدنيا او نحو ذلك ولم يشتغل بفهم النصوص ودراسة الحديث ودراسة كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام فهي مسألة من مسائل شرف يقول انا رأيت في المسألة كذا. يقول انا رأيت في المسألة كذا. ومثلا تكون دراسته كلها في الهندسة. فيقول انا رأيت في المسألة كذا - [00:33:34](#)

يقرأ ولم يدرس على العلماء او لم يقرأ كتب اهل العلم وتقديراتهم في هذه المسألة ولهذا يعني ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ان بعض هؤلاء قد تؤثر عليه دراسته هذه يعني اما الهندسة او غيرها تؤثر عليه في نوع - [00:33:58](#)

من الانحراف يقع عنده في فهم اصول الدين. اذا لم يكن تلقى دينه عن العلماء وضرب على ذلك مثال وهو ابو حيان التوحيدي فيما اذكر هذه ذكرها وردها شيخ الاسلام في شرح العقيدة الاصطفاوية. يقول ان آ - [00:34:16](#)

اباحيان التوحيد وكان له فهم في الهندسة ودراسة في الهندسة قديما وهو من الفلاسفة يقول في مسألة تقليم الاظافر يرى ان يبدأ بالابهام اولا بان يبدأ بالابهام اولا ثم السبابة انتهاء الى الخنصر. او الى البنصر - [00:34:31](#)

لانه بهذه الطريقة يكون تقليمه دائرة لانه بهذا تقليم الاظافر يشكل دائرة فمسألة الدائرة والمثلث والمستطيل وكذا اصبحت تؤثر عليه بتقرير الاحكام بالله اذا كان في مالت الحجاب في تحريم الحجاب - [00:34:54](#)

يقول انني درست الخلافات هو دراسته رياضيات والحساب والاشياء هذي. فيقول انني درست اه اقوال الفقهاء ووازنت بينها يعني معادلات حسابية وضع معادلات حسابية لاقوال الفقهاء. يقول فوازنت بينها فمن خلال معادلات حسابية دقيقة اخرجت الاقوال - [00:35:14](#)

الاخلاق الراجحة التي خرج بها تحريم الحجاب. وخرج ايضا باقوال راجحة عجيبة وغريبة من خلال المعادلات الحسابية. التي وضعها اه واستنبط من خلالها تقرير الاحكام في المسائل. تأتيك العجائب فهذا الذي يقول عنه قيما رحمة الله بالخرص والظن مع مع التفریط في معرفة النصوص. مع التبييض في معرفة النصوص. نصوص - [00:35:34](#)

الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. النوع الثالث الراية المتضمن تعطيل اسماء الله وصفاته وافعاله بالمقاييس الباطلة التي وضعها اهل البدع وهذا جنى به اهل ردع احاديث الصفات لانهم اهلوا تلك واخذوا مونة بناء على ميزة عقلية - [00:35:59](#)

وموازين منطقية استستها عقولهم بينون عليها انكار الله تبارك وتعالى فمثلا يحيل ذلك لا نسب لله لان العقل يحيل ذلك لا ثبت للذي ان العقل ذلك ثم يأتون النقص وبما انه لكان كذا. فبناء على مقاييس وطمعتها عقولهم نفوا صفات الله - [00:36:21](#)

ولم يثبتوا لله تبارك وتعالى صفاته. فهذا رأي باطل مذموم هذا رأي باطل مو بان يقضى لا يفيت اليه الرؤية الثلاث او الرابع الرأي الذي احدثته احدثت به البدع. الرأي الذي احدثت به البدع سواء في الازكار او في العبادات او في - [00:36:44](#)

احكام او المعاملات او نحو ذلك كل رأي احدثت به بدعة في دين الله فهو رأي مذموم يجب ان يقال. فهذه انواع الرأي في كتابه اعلان ان في اوائل الجزء الاول تقريبا - [00:37:03](#)

ايضا من المصادر وهو المصدر السادس للتلقي عند طائفة من الناس كتب الفلاسفة والصابنة وغيرهم يقول ابن تيمية رحمه الله عن طائفة من اهل البدع قال وانما وانما يعتمدون على كتب الادب - [00:37:16](#)

وكتب الكلام التي وضعها رؤوسهم وهذه طريقة الملاحظة ايضا انما يأخذون ما في كتب الفلاسفة وكتب الادب وكتب اللغة وهذه ليست من مصادر التلقي لدين الاسلام. كتب المنطق وكتب الفلسفة وكتب الكلام. وكتب اراء الرجال وتخرصات - [00:37:38](#)

في عقولهم فهذه ليست من المصادر التي يتلقى منها دين الله تبارك وتعالى واهل الاهوى ولا سيما اهل الكلام الذين انشغلوا بالكلام الباطل يعتمدون كثيرا على كتب الفلاسفة. فلاسفة اليونان - [00:38:00](#)

على منطق اليونان على اراء افلاطون وارسطو وفيتاغورس وغير هؤلاء ممن يعدونهم من الحكماء ولهذا بعضهم بلغ به الحال انه اذا قيل له قال في تاغورث او او قال افلاطون او قال نحو هؤلاء - [00:38:20](#)

ينهض ويستمتع ويصغي الى الكلام الذي قاله. لانه تقرر عنده ان هذا من اجلة الحكماء. فاذا قيل له قال ابو بكر او قال عمر او قال عثمان او قال علي او قال احمد بن حنبل او قال الشافعي لا يعبى بهذا الكلام ولا يكثرث به ولا يتأثر له لماذا - [00:38:38](#)

لان قلبه اعجب بهؤلاء وفؤاده التفت الى مقالات هؤلاء واخذ يأخذ عنهم آ تأصيلاتهم ومنطقياتهم وعقولهم واراتهم ويعظمها ويجعلها ويقدمها حتى على كلام الله وكلام لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:38:58](#)

وكثير ما وقع في الامة من الباطل في الصفات او في غيرها لانهم اخذوا عن كتب الفلاسفة وكتب المنطق وكتب هؤلاء ايضا من

مصادر التلقي عند اهل البدع وهو رقم سبعة اتباع الالهواء - [00:39:19](#)

اتباع الالهواء. ويمكن ان نقول ايها الاخوة ان كل مخالف للرسول عليه الصلاة والسلام فهو متبع لهواه. ايا كانت طريقته وايا كان

منهجه. كل مخالف للرسول عليه الصلاة والسلام فانه متبع لهواه - [00:39:39](#)

ودليلنا على ذلك قول الله تبارك وتعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منه

اتبعه ان كنتم اتبعه ان كنتم صادقين. فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما - [00:39:59](#)

ايتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله فكل غير متبع للرسول عليه الصلاة والسلام فهو متبع لهواه. وقال الله

تعالى ان يتبعون الا الظن وما تهوى النفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى. وقال الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة

واتبعوا الشهوات - [00:40:20](#)

فسوف يلقون غيا الشاهد ان من المصادر عند بعض الناس في التلقي ينظر ماذا يهوى ينظر في نفسه ماذا يهوى؟ ماذا يهوى قلبه من

امر فيميل اليه ويميل الى ما يهوى قلبه - [00:40:46](#)

وقد جاء في الحديث وان كان في اسناده ضعف لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه

تبعا لما جئت به. وهذا الحديث وان كان ضعيف الاسناد الا ان معناه حق كما بين ذلك اهل العلم - [00:41:04](#)

منهم الحافظ ابن رجب رحمه الله في جامع العلوم والحكم. فانه ذكر ثلاث علل للحديث بين بها ضعف اسناده ثم قرر ان معناه صحيح

وقد دلت عليه نصوص كتاب الله ونصوص سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:23](#)

ثم اورد من نصوص الكتاب والسنة ما يشهد لذلك والاهواء واتباعها كل ذلك باطل ما لم يتبع العبد كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه

وسلم. وقد قال بعض السلف انما سمي الهوى هوى لانه - [00:41:40](#)

ويهوى بصاحبه في نار جهنم. انما سمي الهوى هوى لانه يهوى بصاحبه في نار جهنم. فلا يجوز اتباع الالهواء. لا يجوز اتباع الالهواء

والشهوات فهذا من صفة الخالف بشر. قال تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتباعوا الشهوات. فسوف يلقون غيا. فصفة -

[00:41:59](#)

بشر اتباع هواه. وصفة الخالق بخير انه يلزم كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا نظرا لان بعض هؤلاء يقيم دينه

على الهوى تجده في مسائل الاعتقاد ينظر الى اقوال الطوائف. فكل قول يوافق هواه يقبله - [00:42:22](#)

مثل ما قيل عن بعضهم انه عند الطاعة قدرى وعند المعصية جبري يعني حسب هواه حسب هواه ينظر في اقوال الطوائف وفي

مقالاتهم ولا ينبغي ان يكون كذلك المسلم بل الواجب على المسلم ان يلزم كتاب ربه وان - [00:42:48](#)

اتسي بسنة رسوله عليه الصلاة والسلام وان يسير على نهج السلف الصالح رضي الله عنهم ورحمهم اجمعين ايضا من مصادر التلقي

وهو رقم ثمانية الدعوى الكشف او الاخذ عن الله مباشرة او عن اللوح المحفوظ - [00:43:05](#)

وهذا يكثر عند من؟ عند المتصوفة يقولون اه عن اهل السنة يقول المتصوفة ولا سيما غلاتهم عن اهل السنة يقولون انتم تأخذون

دينكم ميتا عن ميت اذا قيل لاحدكم ما حكم كذا؟ يقول حدثنا فلان عن فلان عن فلان عن فلان قال رسول الله وهؤلاء كلهم اموات -

[00:43:25](#)

اما نحن فانا نأخذ ديننا عن الحي الذي لا يموت. يقول الواحد منا حدثني قلبي عن ربي. يقول واحد منا حدثني قلبي عن ربي ويقول

واحد منا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليقظة او في المنام فقال لي كذا - [00:43:52](#)

حتى يذكرون مرة هذه ذكرها السيوطي وللأسف محتجا بها في احد كتبه يقول كان احد الفقهاء يقرر مسألة من المسائل فذكر حديثا

عن رسول الله وكان بحضرته احد المتصوفة فقال له هذا الصوفي ايها الفقيه ان هذا الحديث ضعيف - [00:44:10](#)

قال له الصوفي ايها الفقيه ان هذا الحديث ان هذا الحديث ضعيف فقال الفقيه وما ادراك قال له هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم

واقف فوق رأسك ويقول ان هذا الحديث ضعيف - [00:44:31](#)

هذا رسول الله واقف فوق رأسك ويقول ان الحديث ضعيف قال فكوشف للفقيه فرأى الرسول وهذا كله من كذب هؤلاء المتصوفة

لأنهم لماذا صاروا الى هذا الامر؟ لماذا صاروا الى هذه الطريقة في التضعيف والتحسين؟ لأنهم عجزوا عن طريقة اهل السنة -

[00:44:48](#)

ولم يستطيعوا الوصول اليها دراسة الاسانيد ومعرفة العلل الجهد الذي يحتاج الى علم ودقة فهم واوقات مبنية ما يستطيعون الى ذلك كيف يستطيع ان يقول لمثل هؤلاء هذا الحديث ضعيف - [00:45:09](#)

او يقول لهم هذا الحديث صحيح فما له الا مثل هذه الطريقة يكذب عليهم. يقول هذا الرسول امامي واقف ويقول هذا الحديث ضعيف او هذا الحديث صحيح ولهذا هذه الطريقة تكثر عند المتصوفة - [00:45:23](#)

اعيتهم السنة ان يحفظوها فاخذوا الكذب عن طريق المكاشفة او الوجد او او نحو ذلك ولهذا كما ذكرت يكثر عند هؤلاء القول بالكشف يعني كشفت فرأيت الرسول او رأيت عمر او نحو ذلك احدهم الف - [00:45:39](#)

كتابا في التصوف يقول لم انشر هذا الكتاب حتى اذن لي الرسول صلى الله عليه وسلم وقال لي كتابك هذا حق بل ان احد العلماء الكبار في مثل هذا العصر - [00:45:57](#)

يقول اه الف كتابا في البدوي الف كتابا في البدوي يقول لم انشر هذا الكتاب الا بعد ان ذهبت اليه واستأذنت منه واذن لي استأذنت منه واذن لي فيعني مثل هؤلاء مساكين - [00:46:13](#)

يعني قضية المكاشفة ومخاطبة الاموات ودعواهم الاخذ عن اللوح مباشرة اللوح المحفوظ او عن الله مباشرة او نحو ذلك كل هذا من افتراء المتصوفة وكذبهم وبدلهم وتلبيسهم على الناس واطلال الناس وابعادهم عن دين الله تبارك وتعالى - [00:46:32](#)

عندما يسأل شيخ الطريقة من اين عرفت ان هذا الذكر بهذه الصيغة وبهذه الطريقة حق يقول حضر الرسول عندي واخبرني فحضر الرسول عندي ولهذا بعضهم يعتقد ان الرسول صلى الله عليه وسلم حاضر ناظر. ولهذا لما يقيمون الموالد يخصصون مكانا -

[00:46:52](#)

في المولد يحضر فيه الرسول عليه الصلاة والسلام. وفي وقت معين من المولد يقومون جميعا ويعتقدون انه جاء وجلس معهم.

وحضر موالدهم كل هذه من ترهات المتصوفة وضلالاتهم وانحرافاتهم وبعدهم عن دين الله تبارك وتعالى - [00:47:13](#)

ايضا من مصادر التلقي وهو الرقم التاسع الوجد والذوق. الوجد والذوق اي ان آآ بعض هؤلاء عندما يقرر عبادة معينة او طريقة معينة يقول آآ اجد لها ذوقا او اجد لها حلاوة او هذه الطريقة ارتاح لها - [00:47:31](#)

او اجد لها لذة او نحو ذلك هذا ليس دليل ليس دليل. الدليل هو كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ليس هذا دليل ما يبني آآ الدليل على الذوق والوجد - [00:47:53](#)

احد منظري الجماعات القائمة الان له كتاب في عمر ابن الخطاب رضي الله عنه تعرض فيه لمسألة التوسل تعرض فيه لمسألة التوسل والاستغاثة الشركية بالاموات فقال في اثناء كلامه عن هذه المسألة قال هذه مسألة ذوق - [00:48:09](#)

من كان يرتاح اه التوسل بعمر او بغيره فله ان يفعل ذلك. ليست هذه من قضايا الدين هذه من قضايا الذوق والوجد فمثل هذا الظلال ينتشر عند من يتأثر بالتصوف وطريقتهم فانهم اهل المواجيد واهل مثل هذه الضلالات - [00:48:27](#)

ايضا من المصادر التجربة عند طائفة من الناس من مصادر التلقي عند طائفة من الناس التجربة. ما الدليل على ان هذا الحكم صحيح؟ يقول جربنا ما الدليل على ان هذا الحكم صحيح؟ يقول تجربنا او جرب فلان او هذه الطريقة جربناها ووجدناها جيدة.

فالتجربة ليست دليلا شرعيا - [00:48:48](#)

يبني عليه دين التجربة ليست دليلا ولا يبني الدين على تجارب الناس لا يبني الدين على تجارب الناس بل ان التجربة احيانا قد يكون شيئا ينتج عنه امر يحصل فيه الانسان فائدة من حيث التجربة ولكنه في الدين باطل. ولا يجوز - [00:49:13](#)

ولكنه في الدين باطل ولا يجوز. يعني انا اضرب لكم مثلا اتيان الكهان اتيان الكهان محرم في الشرع. ومن اتى كاهنا لا تقبل منه الصلاة اربعين يوما وقد يصادف ان انسانا يشكو من الم شديد بيده فيذهب الى احد الكهان ويقرأ عليه او نحو ذلك فيعافى مما في

يده - [00:49:35](#)

هل هذه التجربة دليل على صحة اتيان الكهان وجواز ذلك هل يبني عليها؟ ابدأ مع ذلك تجد كثيرا من الناس يقول فلان ذهب الى فلان الكاهن وجرب ووجد عنده فائدة ووجد عنده منفعة. ويتركون - [00:49:59](#)

عليه الصلاة والسلام من اتى كاهنا او عرافا فقد كفر بما انزل على محمد. وفي الرواية الاخرى فلا تقبل له صلاة اربعين يوما. فالتجربة لبني عليها دين ولا تقام عليها احكام - [00:50:16](#)

نعم ايضا من مصادر واظني اطلت عليكم ايضا مصادر التلقي عند اهل الاهواء اعتقاد العصمة لغير الرسول عليه الصلاة والسلام. يعتقدون في شخص ما العصمة يعتقدون في شخص ما العصمة ثم يقدسونه - [00:50:30](#)

ثم كل ما يقول يقولون به وكل ما يأمر يمتثلونه وكل ما ينهاه عنه ينتهون عنه. وان كان مخالفا للكتاب والسنة وتقديس الاشخاص هذا من مذهب المتصوفة والرافضة وغيرهم من اهل الضلال - [00:50:53](#)

فالرافضة يدعون العصمة في الائمة الاثني عشر والمتصوفة يدعون العصمة فيما يسمونهم بالاقطاب والواتاد والاغوات والنجباء والابدان ها يعتقدون في هؤلاء العصمة ويصدرون عن كل ما يقولون ولا يخطئ لانه في اعتقادهم يأخذ عن اللوح المحفوظ مباشرة باعتقادهم انه يأخذ عن اللوح - [00:51:09](#)

مباشرة فهذا ايضا مصدر من مصادر التلقي اه عند اهل البدع. الشاهد ان مصادر التلقي عند اهل البدع كثيرة جدا وانا انما اشرت في هذه الكلمة الى شيء يسير منها. اذا علم المسلم ذلك فانه يتنبه الى امر مهم في غاية الاهمية وهو - [00:51:36](#)

وهو وجوب الحذر الشديد من هذه المصادر والا يلتفت اليها وان يطلحها جميعا وان يعود في دينه الى كتاب ربه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام على ضوء فهم السلف الصالح رحمهم الله. واسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا واياكم بما علمنا - [00:51:56](#)

وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يعيذنا واياكم من علم لا ينفع. وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين من الذين يستمعون القول يتبعون احسنه وان يجعل ما قلته وسمعتوه حجة لنا لا حجة علينا نافعا لنا غير ضار رافعا لدرجاتنا وموازيننا عند الله - [00:52:19](#)

تبارك وتعالى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد نسال الله تعالى ان يأجرنا ان يأجر شيخنا الدكتور عبدالرزاق العباد على ما افاض به علينا من العلم ونسال الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - [00:52:39](#)

اه ورد هناك سؤالان السؤال الاول يقول هل يوجد من الطرق الصوفية ما هو ليس بخطر على العقيدة؟ لانه يوجد البعض ممن يقول ان الصوفية هي تزكية النفس وان ابن القيم رحمه الله تعالى كانت له بعض التصوفات وضرب مثلا على ذلك - [00:53:01](#)

من كتاب مدارج السالكين هل يوجد من الطرق الصوفية ما هو ليس بخطر على العقيدة؟ اولا ينبغي ايها الاخوة انا نعرف امرا مهما يتعلق بالتصوف. وبدايته ونشأته. يعني بداية التصوف - [00:53:20](#)

كان من جهة الورع والزهد والتقشف ونحو ذلك. ثم آرتقى الحال بامثال هؤلاء الى غلو مفرط وضلال بين وانحراف واضح عن دين الله وعن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:53:40](#)

فاذا التصوف ينقسم الى قسمين تصوف بمعنى زهد وورع يعني تقوى يعني تقلل من امور الدنيا ونحو ذلك. وقسم فيه الضلالات الكبيرة مثل الوجود والاذكار المبتدعة والطرائق المحدثه في دين الله تبارك وتعالى - [00:53:59](#)

فالقسم الاول اه ما كان منه يعني ما كان من الزهد والورع منظبطا بطوابط الشرع فهذا لا شيء فيه. لكن مهما يكن من شيء لا ينبغي ان يسمى تصوفا. لان - [00:54:26](#)

هذا الاسم اصبح منارا وعلمنا على فئة ضالة ومنحرفة عن دين الله تبارك وتعالى فنبقى الاسم الشرعي نسميه زهد ونسميه ورع ونسميه عفاف ونسميه مثلا آ تقوى نسميه بالاسماء الشرعية ونترك هذا الاسم الذي اصبح - [00:54:40](#)

منارا وعلمنا على الضلال والبدع والغلو في دين الله تبارك وتعالى والاذكار المحدثه والمبتدعة والضالة القسم الاخر وهو التصوف الذي فيه وحدة الوجود والغلو والاحاد والانحراف الظاهر البين. فهذا نفيه جملة وتفصيلا - [00:55:00](#)

نفي الاسم والمسمى وهذا كله ضلال وباطل فاذا اذا وجدنا من اهل العلم من قيل عنه فيه تصوف واريد بهذه الكلمة ان عنده زهد

وعنده ورع نغير الاسم نقول عنده زهد - [00:55:23](#)

وعنده ورع عنده تقوى وتحاشى مثل هذا الاسم الذي اصبح منارا على الضلال والبدع ولم يكن موجودا زمن الصحابة رضي الله عنهم لم يكن هذا الاسم موجودا زمن الصحابة وانما نشأ متأخرا. اما زمن الصحابة فالاسماء هي الاسماء الشرعية الزهد الورع التقوى -

[00:55:38](#)

العة ونحو ذلك وابن القيم رحمه الله في كتابه مدارج السالكين يقرر اه طريقة اهل السنة ومنهجهم قد يقع في كتابه شيء من الفاظ

الصوفية لانه يشرح كتابا لابي اسماعيل الهروي من منازل السائرين - [00:55:58](#)

في منازل اياك نعبد واياك نستعين. يا ابي اسماعيل الهروي. فاحيانا يقتضي الشرح اه ذكر بعض عباراتهم. ويحاول او ان يوضحها

ويبينها بالاسلوب الصحيح الموافق للشرع. واذا كانت مخالفة للشرع ردها. على كل حال ان اخطأ ابن القيم او - [00:56:17](#)

في هذا الباب فالعمدة كما تقر وتقدم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فالشاهد ان ابن القيم كان يشرح هذا الكتاب ويقرر

فيه مسائل الدين ومنازل السائرين التي هي منازل اياك نعبد واياك نستعين نوضحها من خلال شرحه لكتاب ابي اسماعيل -

[00:56:37](#)

ويوضحها بالاسلوب يحاول ان يكشف فيه تلك العبارات ويوضح ما فيها من حق وباطل. وهو كتاب عظيم جليل الفائدة فيه منافع

غزيرة ومنافع جمة قيمته اهل العلم ولا يقال ان كتاب ابن القيم او غيره من الكتب ليس فيه خطأ - [00:56:59](#)

وكل يؤخذ من قوله ويترك والعصمة لكتاب الله ولسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام آآ هناك حديث آآ سؤال اخر يقول يعني اذا كان

الشخص قرأ عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وعن صفاتها التي اه كتبت في الكتب - [00:57:21](#)

ثم رأى في المنام هذا ثم رأى في منام الرسول صلى الله عليه وسلم او شخص بهزه الصفات فهل يعتبر ذلك آآ هو الرسول الذي رآه او

ما الضوابط في هذا؟ مر معنا الحديث من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي - [00:57:44](#)

فاذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم بصفته الصحيحة الثابتة الواردة في السنة في شمائله عليه الصلاة والسلام وبيان صفته الخلقية

فقد اه ولكن لا لا يبني على هذه الرؤية حكما شرعيا لا يبني على هذه الرؤية حكما شرعيا لان دين الله ثم وكمل - [00:58:02](#)

كما تقدم معنا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. وما لم يكن ديننا في زمن محمد صلى الله عليه

وسلم واصحابه فالיום دين نعم هناك سؤال اخر يقول ان الخوف والرجاء والتريبة اشياء منتشرة عن الصوفية - [00:58:23](#)

اه وليس في غيرها من الجماعات مع انها شيئا طيبة. فهل يمكن ان اقصد الاخذ بها الاخذ بالخوف والرجاء والخشية والاناة واجب

لانه من آآ من مدلولات كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:58:43](#)

وما يوجد عند المتصوفة ما يوجد عند المتصوفة من هذه الامور آآ قد يكون في بعض منه نوع من الانحراف وقد يكون بعضا منه

منضبطا بالضوابط الشرعية. فلا يلتفت الى - [00:59:00](#)

ذلك وانما يلتفتوا الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ومن اراد الخشية الحقيقية والخوف الحقيقي والرجاء الحقيقي

والمحبة حقيقية وآآ تزكية الحقيقية للناس لا ينظر الى المتصوفة. وانما عليه ان ينظر لهدي رسول الله. عليه الصلاة والسلام ولهدي

ابي بكر وعمر - [00:59:16](#)

عمر وعثمان وعلي والائمة والتابعون لهم باحسان ينظر في هدي هؤلاء فيجد فيها الخشية الحقيقية والرجاء الحقيقي والخوف

الحقيقي والذي اعلمه انا عن غلاة المتصوفة انهم بمنأى عن الخوف والرجاء الحقيقي - [00:59:36](#)

الذي يعلمه عن المتصوفة اه عن غلاة المتصوفة انهم بمنأى عن الخوف والرجاء الحقيقي. بل انه يبلغ بهما الحال او ببعضهما الحال انه

يقول انه الله لا يعبد الا حبا فيه لا يعبد رجاء في ثوابه ولا خوفا من عقابه - [00:59:54](#)

فمسألة الرجاء للثواب والخوف من العقاب هذه لا يلتفتون لها. لا يعبدون الله رجاء فيه ولا رجاء لثوابه ولا خوفا من عقابه. بل ان

بعضهم يقول ان عبادة الله برجاء ثوابه هذه عبادة التجار - [01:00:13](#)

مع ان الانبياء عليهم عليهم السلام انما عبدوا الله لرضاء لرجاء ثوابه ولخوف عقابه ولطلب آآ لطلب نيل محبته سبحانه وتعالى فهم لا

يلتفتون الى مسألة الرجاء والخوف حتى مسألة الخوف من النار ومن سخط الجبار يهزئون بها - [01:00:29](#)

يعني مثل ما يقول ابو يزيد البسطاني من غلاة المتصوفة يقول لا عليكم يوم القيامة سابصق على النار فتصبح حشيشا اخضرا. اين الخوف عند هذا اين الخوف من النار عند هذا؟ يقول لا عليكم يوم القيامة انا ابصق في النار يعني ادخل فيها فتصبح حشيشا اخضر لا تهتموا لمسألة النار - [01:00:51](#)

ويقول حق على كل مريد ان يقف عند باب النار ويمنع الناس من دخولها حق على كل مريد ان يقف على باب النار ويمنع الناس من دخولها ولهم من هذا القبيل اقوال كثيرة حتى مسألة الجنة - [01:01:11](#)

فلهم في كتبهم قصص عجيبة وغريبة فيها سخرية واستهزاء وعدم اهتمام بامر الجنة وامر النار ومن ذلك القصة المشهورة التي

تنسب الرفاعي شيخ الطريقة وان كان يفترون عليه المتصوفة كثيرا - [01:01:26](#)

فقصة اه قصته مع الرجل الذي اراد ان يشتري منه البستان قال جاء الى رجل وطلب منه ان يشتري بستانا له في الدنيا قال بعني قال

ليس عندي شيئا ابيعك به الا ان اردت ان ابيعك به بستانا في الجنة - [01:01:43](#)

قال قبلت قال اكتب عقدا بذلك. قال هذا ما كتبه عبدالله الرفاعي لفلان. قد اشتريت منه بستانه في الدنيا. على ان اعطيه بدله بستانا في الجنة يحده من اليمين جنة المأوى ويحده من اليسار جنة عدن ويحده من كذا جنة الفردوس بحوره وغلمانه واشجاره وانهاره -

[01:02:01](#)

والله على ما نقول شهيد والله على ما نقول شهيد. باعه البستان فهذا يعني اين الخوف والرجاء عند مثل هؤلاء؟ اين الخوف

والرجاء؟ عند مثل هؤلاء وهذا يكثر عند غلاة المتصوفة. عند غلاة - [01:02:22](#)

وقد يوجد عند يعني من ليس بغالي منهم شيء من الرجاء او شيء من الخوف فالشاهد انه لا يلتفت الى هؤلاء وانما يلتفت الى ماذا؟

يلتفت الى قال الله وقال رسوله التفت الى هدي الرسول عليه الصلاة والسلام الى هدي الصحابة الى هدي الائمة اما المتصوفة فان

اقوالهم ومذاهبهم - [01:02:38](#)

واعقادهم كلها تطرح. نعم حوالي عشر دقائق يقول آآ قرأت السؤال الاول الحقيقية ما لهاش علاقة بالموضوع فيه اسئلة تانية. ان

شاء الله ازا تبقى وقت آآ يعني هو كان ببسأل سؤال بيقول هل لكل صورة وزيفة معينة؟ وهل فيه صورة - [01:02:58](#)

اللي تسبب الرزق هناك سؤال ورد يقول ان يعني ان مسلم المسلمين الجدد في امريكا يواجهوا مشكلة ربما هذه المشكلات لن تواجه

السلف. آآ ولم يكن لهم خبرة فيها. فهل ازا آآ بحثوا عن حل لهذه المشكلات الحديثة؟ هل يعتبر - [01:03:24](#)

هزا ان البدعة على كل حال ما يسمى بالنوازل امور المستجدة التي آآ تنزل بالمستميل لا ريب ولا شك ان عمومات الادلة يؤخذ منها

ويستنبط منها الاحكام لكل مسألة تجد ولكل حالة تنزل بالمسلمين. لكن الذين يستنبطون ليس هم - [01:03:44](#)

المهندسين والاطباء ونحو هؤلاء وانما الذي يستنبطون العلماء الذين لهم قدم راسخة في العلم فاذا نزلت بالمسلمين نازلة يحيلون الى

كبار اهل العلم يحيلونها الى كبار اهل العلم حتى يبينون لهم دين الله. اما انسان يعني عادي او انسان ليس مستهلا بالعلم - [01:04:04](#)

الشرعي يأتي ويستنبط للناس الاحكام في النوازل ما يأتي لهم بحكم شرعي صحيح. وان كان قد يأتي لهم باحكام آآ يعني اخرى ها؟

اما على وجه تشييت او على وجه تيسير او على وجه اخر. لكنه لا لا يصيب وان اصاب الحكم الشرعي فهو مخطئ. لانه كما -

[01:04:24](#)

قال اهل العلم من قال في الدين برأيه فقد اخطأ وان اصاب. فقد اخطأ وان اصاب. يعني وان اصاب الحكم الصحيح فهو مخطئ لان

طريقته ليست صحيحة فمثل هذه الامور التي تنزل للمسلمين تحال الى من؟ الى العلماء الكبار المحققين من امثال الشيخ عبد العزيز

بن باز والشيخ ابن عثيمين - [01:04:44](#)

الالباني وغيرهم هؤلاء هم العلماء. في حال اليهم المسائل وينظر فيما يفتون به ويعمل به الناس. نعم السؤال الاخر يقول سمعت من

اخ في الله انه في عهد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال بناء بناء على اية معناها اعطاء الغنائم للمؤلفة - [01:05:04](#)

قلوبهم فقال عمر لم نعطي المؤلفة قلوبهم لاننا لسنا بحاجة لهم الان ونحن اقوياء في ديننا. وبذلك لم ياخذ بامر كتاب الله ان يعطهم

واجتهد بنفسه. فيقول هل لنا او ان نستطيع ان نجتهد آآ ونلقي بعض الاوامر التي امرنا الله بها - [01:05:24](#) جانباً او رسوله فما رأيكم في ذلك؟ انا رأيت ان السائل اولاً آآ قبل ان يجتهد يعرف نص الاية. التي آآ اوردها بالمعنى واردة والنص القرآني بالمعنى لا يجوز اولاً يعرف نص الاية ثم يعرف نص الرواية عن عمر ثم يعرف صحتها من ضعفها ثم بعد ذلك - [01:05:44](#) يسأل عن ما اراد ان يسأل عنه. نعم. نعم. سؤال اخر يقول نريد النصيحة حيث اننا لدينا امام اه يظن انه يعني فوق السؤال او اذا رجعناه يحتج بالاية التي تقول واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. آآ وايضا اذا واجهناه بانه - [01:06:04](#) قيل الثوب فيقول ان ابو بكر الرسول صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر آآ لست منهم اوليس من خيلاء آآ فيسأل ما هي النصيحة في مواجهة هذا الامام ابو بكر رضي الله عنه كان يتعاهده يسترخي ويتعهى التوبة. اما هذا وامثاله لا يتعاهى التوبة وانما يذهب الى الخياط - [01:06:24](#)

قول له قفل لي الثوب الى اسفل من الكعب. فاين هذا من تعهد تعهد الثوب؟ فلا شك ان فعل هذا من الخيلاء ومن حبر وقد عرف اهل العلم كما ايضا جاء في الحديث الكبر بانه بقر الحق وغمط الناس. فاي بقر للحق اعظم من ان - [01:06:44](#) اسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الثابت في صحيح مسلم آآ ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكهم ولهم عذاب اليم اولهم المسبل يعني الذي يرقى ثوبه اسفل الكعبين. فاي كبر اعظم من ان يسمع مثل هذه الاحاديث ولا يعمل بها. ويسمع قوله - [01:07:04](#)

اسفل الكعبين من انزالك في النار ولا يعمل به. فالكبر غمط الحق آآ بقر الحق وغمط الناس. بقر الحق وغمط الناس فالانسان عندما يسمع هذه الاحاديث ينبغي له ان يقف عندها وان يمتثل امر الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. واما هذا الامام - [01:07:24](#) الواجب مناصحته بالرفق والاسلوب التي هي احسن واعطائه الكتب التي يبين يعني له فيها الحكم الشرع في امثال هذه المسائل ويتلطف معه بالاسلوب الذي هو احسن لان الله يهديه. وتدعو له بالهداية ونسأل الله تبارك وتعالى ان يهديه ويصلح امره - [01:07:44](#) بعض الامراء بعض الائمة لا اله الا الله وبعض الجماعات مسألة الطاعة عند ما احتج الاية يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. لاحظ يعني في الاية عندما ذكر طاعة الله - [01:08:04](#)

طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول. اما بالنسبة لاولي الامر فعطف بدون ان يذكر الطاعة وهذا فيه فائدة مهمة نبه اليها اهل العلم وهي ان طاعة اولي الامر سواء العلماء منهم او الامراء انما تكون بماذا؟ بطاعة الله - [01:08:24](#) انما تكون بطاعة الله لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق في طاعة الله تبارك وتعالى. اما اذا امروا بالمعصية فانهم لا يطاعون. لا ليس لهم طاعة اذا امروا بمعصية. فمثل هذا - [01:08:44](#) الامام اذا امر الناس بمعصية او رغبتهم في معصية او نحو ذلك لا يطاع ولا يلتفت اليه. واحتجازه بالاية احتجاز باطل على غير اه وجهه وعلى غير ما تدل عليه الاية الكريمة. نعم. انتهى الوقت. نعم. نسأل الله سبحانه وتعالى - [01:09:04](#)

لم يجعل ذلك في ميزان حسناتنا وان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. نشكر لكم حسن استماعكم والسلام عليكم ورحمة الله - [01:09:24](#)